

ضائقة مالية تؤثر على الصحة النفسية للشباب في أوغندا: دراسة مهمة

تأليف

فبراير 5, 2026

اقتبس من هذا المقال

(2026). ضائقة مالية تؤثر على الصحة النفسية للشباب في أوغندا: دراسة مهمة. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=118315>

تخيل أنك مراهق تعيش في أوغندا، وتواجه ضغوطاً مالية كبيرة على أسرته. هل يمكن لهذه الصعوبات المالية أن تؤثر على صحتك النفسية؟ هذا السؤال هو محور دراسة جديدة تلقي الضوء على العلاقة المعقدة بين الوضع المالي والاكتئاب لدى الشباب.

النقاط الرئيسية

أظهرت الدراسة أن ارتفاع دخل الأسرة يرتبط بانخفاض الشعور بالضائقة المالية لدى المراهقين. الضائقة المالية (الصعوبات الاقتصادية) تتنبأ بشكل إيجابي بزيادة أعراض الاكتئاب. بمعنى آخر، كلما زادت الصعوبات المالية، زادت احتمالية الإصابة بالاكتئاب. الادخار المتنوع (وجود مصادر متعددة للدخار) قد يقلل من خطر الاكتئاب، ولكن هذا التأثير يمر عبر تقليل الضائقة المالية. تشير النتائج إلى أهمية اتباع نهج شامل لمعالجة الاكتئاب، مع التركيز على تحسين الوضع المالي للأسر وتعزيز القدرة المالية للأفراد.

المنهجية

قام الباحثون، بقيادة جوليوس أيباه-كوبي، بإجراء دراسة باستخدام نموذج المعادلة الهيكلية (SEM) - وهي طريقة إحصائية متقدمة - لفحص العلاقة بين الوضع المالي والاكتئاب لدى المراهقين في أوغندا. استخدم الباحثون أربعة متغيرات رئيسية في تحليلهم: دخل الأسرة، وتنوع الادخار (أي وجود مصادر متعددة للدخار بدلاً من الاعتماد على مصدر واحد)، والضائقة المالية (الشعور بالصعوبة في تلبية الاحتياجات الأساسية بسبب نقص المال)، والاكتئاب (قياس الأعراض النفسية المرتبطة بالاكتئاب).

تم جمع البيانات من عينة من الطلاب في المرحلة الثانوية. للتأكد من دقة النتائج، قام الباحثون بتقييم مدى ملاءمة النموذج الإحصائي المستخدم، وتأكدوا من استيفاء معايير الجودة الإحصائية المقبولة، مثل نسبة مربع كاي إلى درجات الحرية (χ^2/df) أقل من 1، وخطأ تقريب الجذر التربيعي المتوسط (RMSEA) أقل من أو يساوي 0.09، ومؤشر الملاءمة المقارن (CFI) ومؤشر تاكر-لويس (TLI) أكبر من 0.90. كما قاموا بإجراء اختبارات للتحقق مما إذا كانت العلاقة بين المتغيرات تختلف باختلاف عمر وجنس المشاركين.

النتائج

أظهرت النتائج أن الطلاب الذين يعيشون في أسر ذات دخل أعلى من المتوسط يشعرون بضائقة مالية أقل مقارنة بأولئك الذين يعيشون في أسر ذات دخل أقل من المتوسط ($\beta = -0.25, p < .001, SE = 0.05, R^2 = 0.06$). وهذا يعني أن الدخل يلعب دوراً هاماً في تحديد مدى شعور المراهقين بالضائقة المالية.

الأهم من ذلك، وجدت الدراسة أن الضائقة المالية تتنبأ بشكل إيجابي بالاكتئاب ($\beta = 0.38, p < .001, SE = 0.05, R^2 = 0.14$). وهذا يشير إلى أن المراهقين الذين يعانون من صعوبات مالية هم أكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب. كما لاحظ الباحثون اتجاهًا نحو علاقة عكسية غير مباشرة بين الادخار المتنوع والاكتئاب، حيث يبدو أن الادخار المتنوع يقلل من خطر الاكتئاب من خلال تقليل الضائقة المالية.

الدلالات

تشير هذه النتائج إلى أن العلاقة بين الوضع المالي والاكتئاب لدى الشباب معقدة ومتعددة الأوجه. فالإكتئاب لا يرتبط فقط بالدخل المباشر، بل أيضاً بالشعور بالضائقة المالية، والذي يمكن أن يتأثر بعوامل مثل تنوع مصادر الادخار.

يؤكد الباحثون على الحاجة إلى اتباع نهج شامل لمعالجة الاكتئاب لدى الشباب، والذي يتضمن ليس فقط توفير العلاج النفسي، ولكن أيضاً معالجة العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تساهم في الاكتئاب، مثل الفقر والضائقة المالية. كما أن تعزيز القدرة المالية للأفراد والأسر – أي تعليمهم كيفية إدارة أموالهم بشكل فعال – يمكن أن يلعب دوراً هاماً في الوقاية من الاكتئاب وتحسين الصحة النفسية بشكل عام. هذه الدراسة تسلط الضوء على أهمية النظر إلى الصحة النفسية كجزء لا يتجزأ من الصحة العامة، وتؤكد على ضرورة الاستثمار في البرامج التي تعزز الرفاه المالي والنفسي للشباب.

Reference

Appiah-Kubi, J. (2026). *The complex role of financial hardship in understanding depression among youth in Uganda*. Journal of Affective Disorders

DOI: [10.1016/j.jad.2025.120193](https://doi.org/10.1016/j.jad.2025.120193)